الفلسفة

PHILOSOPHY

Journal

العدد الثامن والعشرون

كانون الأول

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب /المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

مجلة الفلسفة

مجلة علمية متخصصة تصدر عن جامعة المستنصرية كلية الآداب قسم الفلسفة

المجلة محكمة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

رئيس التحرير أ.د.حسون طيوي قدي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيض
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. فوزان ريفو/ بالوسيلو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. لطيف جبور عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح قنبار عبد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. إحسان علي الجبوري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست دار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم(٦١٢)لسنة(٢٠٠٩)

مجلة الفلسفة

مجلة فلسفية محكمة تصف سنوية ، تصدر عن كلية الآداب / الجامعة المستنصرية . وحاصلة على الرقم الدولي (المعياري) ISSN 1336-1992 ، والمعرف الدولي تحت الرقم 10.35284 وتُعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والنظرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة ؛ مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة ـ مسيحية وإسلامية والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر)، ومجال فروعها (الميتافيزيقا والتاويل ، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ...) ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (النظرية في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات ـ المعرفية والبحثية ...) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحداثة ...والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية ،ومما تتوخاه المجلة ، فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة ، ترصين الثقافة ، ونشر الوعي النقدي البناء ، وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز.

مجلة (الفلسفة)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1992-1136، وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم 10.33248، وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي والاجنبي ممن يحمل الالقاب العلمية العليا.

شروط النشر

1. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوبا بخط (simple fide Arabic) بحجم (14) للمتن و(12) للهامش ، ومعدا على (CD) خاص.
2. توضع الكلمات المفتاحية (العربية والانكليزية) في بداية البحث.
3. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (150) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
4. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث وعلى النحو الاتي : (أسم المؤلف ، سنة النشر، رقم الصفحة) ويقدم اللقب أو الأسم الثاني .
5. يكون التوثيق للمصدر او المرجع في نهاية البحث وعلى النحو الاتي:(اسم المؤلف سنة النشر ،اسم الكتاب مكان النشر دار النشر)

نموذج تطبيقي : الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٠) ، تكوين العقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

6. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
7. يخضع البحث للتقويم السري والاستلام الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
8. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
9. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (100000) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (1000$) مائة دولار امريكي .
10. ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب العزيز يدفع (10000)عشرة آلاف دينار عراقي عن كل نسخة .

توجه المراسلات والاستفسارات على الايميل:
journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

المحتويات

البحث	اسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفكر العربي المعاصر		
المنطق السينوي في الدراسات العربية المعاصرة	الباحثة: غادة منصور حمزا أ.د رائد جبار كاظم	٣_٢٣
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: أثر فلسفة كانط الأخلاقية في فكر (نيتشه) و هابرماس)	الباحثة: نغرل فوزي شفيق أ.م.د سالي محسن لطيف	٢٤_٤٩
٢: من موت الإله إلى موت الإنسان مقاربات نقدية بين نيتشه وفوكو	الباحثة: ريام حسن سوادي أ.م.د. حيدر ناظم محمد	٥٠_٧٧
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١: نقد ليبنياس للتأسيس التداولي لهابرماس-توجيا هوسرل	الباحث: نزار نجيب حميد أ.د. أحمد شيال غضيب	٧٨_١١٥
٢: المفاهيم الأساسية لفلسفة نوافع فتغنشتين في مرحلته الأولى	م.م سلمى عبد الرسول مجيد	١١٦_١٣٧
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: الرقص التيتي: من طقس الحصد إلى تحولات الرمز	م.م. رفل عماد ابراهيم	١٣٨_١٥٨
❖ محور تخصيص في الجمال والأدب الفلسفي		
١: رسالة في الجمال	د.محمد محمود الكبيسي	١٥٩_١٧٣
٢: بنت الخيال أو هامش على عينية ابن سينا في النفس	د.جواد كاظم عبهول	١٧٤_١٧٩
❖ محور قراءات في نصوص فلسفية		
١: الفلسفة والرقابة : تأملات في كتاب نزاع الكليات لـ(إيمانويل كانط)	د.قاسم جمعة رشيد	١٨٠_١٨٩
٢: المفهوم كإبداع وسماته، مدخل للفهم: قراءة في كتاب "ما هي الفلسفة" لجيل دولوز – فليكس غتاري	د. حيدر ناظم محمد	١٩٠_١٩٧

❖ محور دراسات فلسفية باللغة الإنجليزية		
١. Philosophical-Mystical Kalam A Case Study on 'Ilm Al-Yaqīnby Muḥsin Fayḍ Kāshānī	Nafiseh Ahl Sarmadi Janan Izadi Seyyed Mehdi Emami Jome	٢٢٥_١٩٨
٢. Civil Society and Peace in an Uncertain World	Bimbo Ogunbanjo	٢٧١_٢٢٦
٣. "A Part Song " by Denise Riley and the Conventions of Modern Elegy	Hussein Kadhum Challab	٢٩١_٢٧٢

من استراتيجية النشر التواصلي في مجلة الفلسفة تعزيز الموازنة الدقيقة بين البحث النظري المحض والنظر في قضايا الثقافة التداولية (العقائدية والأدبية والسياسية...) وهي موازنة كانت، ومازال، من أبرز سمات التفلسف الأصيل عند اصحاب إحداث الانعطافات في مسار الفكر الإنساني المديد .

والبحوث التي سيطلع عليها القارئ الكريم وفق محاور هذا العدد الـ(٢٨) في الفنون العربية والانجليزية ، يمكن أن تُعدّ، أو هكذا اردنا لها أن تكون، مصداقاً على هذه الموازنة والتنوع :-

فمن الفضاءات الواسعة للفلسفة المعاصرة المقاربة النقدية التي قدمها الفيلسوف الفرنسي المعاصر (ايفيناس) لتحويل التداوت الهوسرلي (التجارب المشتركة للذوات الانسانية)من الجانب الابستيمولوجي، كما هو معروف عند مؤسس الفينومينولوجيا، الى الجانب الاخلاقي العملي وفقاً لجدلية الذات والآخر . وهذا ما وضعه في الاعتبار العيني ، وفي اساسه، بحث (نقد ليفيناس للفينومينولوجيا التداوت الهوسرلية)، وبحث آخر يؤكد هذا الجانب العملي ، لا يتعرض الى الكيفية التي أثرت من خلالها فلسفة كانط الأخلاقية في فكر ليفيناس وهابرماس ، وفيها من راهن التأصيل الكانطي لنظرية التواصل الهابرماسية القسط الكثير ، وبحث آخر باللغة الانجليزية ، من فضاءات فلسفة الأدب هذه المرة ، يقدم مقاربة أدبية – نقدية لتأمل الموت التراجيدي من خلال مرثية الشاعرة والفيلسوفة المعاصرة دوفس لينغ المعروفة بعنوان (A part song) (نصف أغنية)مثالاً للكيفية التي يتجلى فيها أدب الرثاء المعاصر.

وبحث آخر (باللغة الانجليزية) ينظر في علم الكلام على المستوى الفلسفي والصوفي من منظور معاصر ، قائم على فحص المقاربات الراهنة حول التثبت من أغراض هذا العلم .

وبحث آخر (باللغة الانجليزية كذلك) يفحص ، فحصاً نقدياً مفصلاً مآلات المجتمع المدني ، والسلام في عالم مضطرب يعاني من عدم اليقين ، ولم يُفوّت فرصة المراجعة التاريخية لمفهوم "المجتمع المدني" Civil society (من قبل الحداثة وما بعدها) وإشكالية العنف في صيرورة هذا النوع في المجتمع ،الذي يتمتع بقومه الدائة والمرتدة إلى بداه السلام ...

ومن المستحدث من المحاور في هذا العدد محور (نصوص في الجمال والأدب الفلسفي) وفيه نصان، الأول ينظر في معنى الجمال (والحسن) في الطبيعة والأعمال الفنية والثاني ، مُعارضة شعرية لميتية فيلسوفنا الأشهر ابن سينا ، وفيها تتجلى أوضح دلالات الأدب المتفلسف وبخاصة عندما يكون القصد ماهية النفس وشوقها إلى عالم آخر بعيداً عن عالم الخلائق.

ومحور آخر (قراءات في نصوص فلسفية) وفيه قراءتان، الأولى تقديم وتقويم نقدي لأخر مستجدات النصوص الكانطية المقروءة بالعربية ، كتاب (نزاع الكليات) ، كليات الفلسفة والقانون والطب... والثانية قراءة مفاهيمية – برغسونية لإستجلاء مضامين نص من أهم نصوص صاحب اطروحة (إبداع المفاهيم في الفلسفة) ، الفيلسوف الفرنسي المعاصر جيل دولوز ، وهو نص (ما الفلسفة).

وبهذا التنوع في البحوث والمحاور والفكر بالثاني نأمل أن يُسهم هذا العدد أيضاً في إشاعة الوعي الفلسفي والنظر النقدي لبناء وعي اجتماعي متنوع وحضاري.

رئيس التحرير

المنطق السينوي في الدراسات العربية المعاصرة

الباحثة غادة منصور حمزة
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية
أ.د زكي جبار كاظم
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب

الملخص:

يتضمن هذا البحث بيان موقف المفكرين والباحثين العرب من المنطق السينوي، يقوم البحث في البدء على دراسة تصورات ابن سينا المنطقية، ثم بيان موقف الفكر العربي المعاصر من منطق ابن سينا من خلال ما كتب عنه في تاريخ الفلسفة الإسلامية وكيف فهم منطق ابن سينا لدى هؤلاء المؤرخين من خلال تتبع الجانب التاريخي لظهور هذه المؤلفات في تاريخ الفلسفة الإسلامية من السابق فاللاحق حتى اليوم، ولم نغفل ما كتبه الباحثون العرب المعاصرون عن منطق ابن سينا بمؤلف تحت هذا العنوان. وقد لاحظت الباحثة أن معظم ما كتب عن منطق ابن سينا في الفكر العربي المعاصر لم يخرج عن تلخيص جيد لمنطقه الذي وصل إلينا من خلال كتبه الرئيسة ولا سيما النجاة مع إظهار لمدى تأثره بمنطق أرسطو في هذا التبويب والتقسيم.

الكلمات المفتاحية: (منطق ابن سينا - الفلسفة السينوية- المنطق في الدراسات العربية المعاصرة).

Avicenna's Logic in Contemporary Arab Studies

Abstract:

This research includes a statement of the position of Arab thinkers and researchers on Ibn Sina's logic.

The research is based initially on the study of Ibn Sina's logical Conception, and then an explanation of the position of contemporary Arab thought on Avicenna's logic through what was written about him in the history of Islamic philosophy and how he understood Ibn Sina's logic. These historians, by

tracing the historical aspect of the emergence of these works in the history of Islamic philosophy, from the past to the later until today. We did not overlook what contemporary Arab researchers wrote about Ibn Sina's logic in an author under this title. The researcher noticed that most of what was written about Ibn Sina's logic in contemporary Arab thought did not deviate from a good summary of his logic, which he reached through his main books, Especially salvation, while showing the extent to which it was affected by Aristotle's logic in this.

Keywords: (Ibn Sina's logic -, Al-Sinawi philosophy- logic in contemporary Arabic studies).

المقدمة: في هذا البحث سأوضح أهم جوانب منطق ابن سينا في المؤلفات التي كُتبت تحت عنوانات تاريخ الفلسفة الإسلامية أو الفلسفة العربية، إضافة إلى ما كتبه الباحثون العرب المعاصرون عن منطق ابن سينا بمؤلف تحت هذا العنوان، إذ وجدت من خلال استقصاء هذه المؤلفات أن باحثينا أغلبهم اكتفوا بعرض النص السينوي كما ذكره ابن سينا، دون تحليل أو نقد أو الإتيان بشيء جديد، إضافة إلى ذلك إن بعضاً ممّن كتب عن فلسفة ابن سينا من هؤلاء الباحثين في كتاب تاريخ الفلسفة الإسلامية لم يشر إلى الجانب المنطقي عند ابن سينا، بل اكتفى بذكر فلسفته الإلهية والطبيعية والأخلاقية والتصوف أبرزهم(إبراهيم مدكور في مؤلفه في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيق، وجميل صليبا في كتابه تاريخ الفلسفة العربية، ومحمود قاسم في مؤلفه دراسات في الفلسفة الإسلامية، وكامل حمود في كتابه دراسات في تاريخ الفلسفة العربية، يحيى هويدي دراسات في علم الكلام والفلسفة الاسلامية)، أما البعض الآخر من الباحثين العرب المعاصرون فقد أشار إلى منطق ابن سينا في كتبه، من أمثال: ماجد فخري، وعبدة الشمالي، وألبير نصري نادر، وحنا الفاخوري وخليل الجر، ومحمد علي أبو ريان، ومحمد عبد الرحمن مرحبا،

المبحث الأول- المنطق عند ابن سينا

المطلب الأول- الجوانب الرئيسية في منطق ابن سينا

أولاً: تعريف المنطق عند ابن سينا: يُعدّ علم المنطق العلم الوحيد الذي يقي رهن أنظار وعناية المفكرين والفلاسفة، منذ

أرسطوطاليس (ت ٣٢٢ ق م) والرواقية والفارابي (ت ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م) وإخوان الصفا وابن سينا وأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١ م) وأبي البركات البغدادي (ت ٥٦٠ هـ) وابن رشد (ت ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨ م) وحتى مرحلة جيلز وبيرس ورسل وبول، لم تتغير الغاية منه، وإنما تباينت الوسائل حسب طبيعة العصر وحاجة الفكر وتلك سمة جعلت منه آلة فعالة لعبت ولا تزال دورها العميق في المناهج العلمية الحديثة وتبوأت مركز الصدارة في بعض الاتجاهات الفلسفية المعاصرة (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ٨)".

تناول ابن سينا المنطق في أغلب مؤلفاته الأساسية (الشفاء والنجاة والإشارات والتنبيهات ومنطق المشرقيين وكذلك عيون الحكمة وفي رسالته الموسومة بأقسام العلوم العقلية والقصيدة المزدوجة في المنطق)، إلا نجده يذكر في كتبه السالفة الذكر كل ما يتعلق بالمنطق من حيث توضيح ماهيته ومنفعته وموضوعاته وأقسامه.

ويعرف ابن سينا المنطق بقوله: ((هو الصناعة النظرية التي تعرف من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة حداً، والقياس الذي يسمى بالحقيقة برهاناً)) (ابن سينا، ١٩٨٢، صفحة ٤٤)

فالحد والقياس آلتان بهما تحصل لنا المعلومات التي تكون مجهولة فتصير معلومة.

إنّ هذا التعريف لا يخرج عن دائرة التعريف الأرسطي أو تعريف الفارابي للمنطق. والواقع أن ابن سينا لم يضف شيئا يذكر إلى المنطق كما قاله الفارابي، لكنه حاول التوفيق بين اعتبار المشائين للمنطق أنه آلة للفكر وموقف الرواقيين الذين يخلطون المنطق بالوجود ويقولون: إن المنطق قسم من أقسام الفلسفة. (أبو ريان، ١٩٩٢، صفحة ٢٨٢).

كما يذكر ابن سينا تعريف آخر للمنطق بقوله: ((المراد من المنطق أن تكون عند الانسان آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن أن يضل في فكره)) (ابن سينا، ١٩٤٩، صفحة ٢٣) ، بمعنى أن ابن سينا يعدّ المنطق الآلة القانونية التي تعصم الذهن من الخطأ فيما يتصوره العقل ويصدقه، وهذه الآلة التي يتوصل بها العقل إلى الاعتقاد الحق السليم اعتماداً على أسباب وسبل ومناهج المنطق.

عليه، تكون القيمة الرئيسية والفائدة الأهم لعلم المنطق هي من خلال توفره على تكوين قدرة التفكير السليم في البحث والنقد وتقويم الآراء والأفكار وتدبير الأدلة والبراهين في مختلف مجالات الفكر الإنساني.

ثالثاً . موضوع المنطق: يتحدد موضوع المنطق عند ابن سينا بـ((المعاني من حيث هي موضوعة للتأليف الذي تصير به موصلة إلى تحصيل شيء في أذهاننا ليس في أذهاننا لا من حيث هي أشياء موجودة في الأعيان كجواهر أو كميات أو كيفيات أو غير ذلك)) (ابن سينا، ١٩١٠، صفحة ١٠) ،أي أن مجال بحث علم المنطق يكون في المعاني الكلية، وافهم هذا من قوله لا من حيث هي أشياء موجودة في الأعيان، إن المعاني الكلية الموجودة والمخزونة في أذهاننا لا تعدّ موضوعا للبحث المنطقي على نحو الإطلاق، بل بشرط أن توصلنا إلى مجهولات.

المطلب الثاني _ أقسام المنطق: ينقسم علم المنطق عند ابن سينا على تسعة أقسام، هي: (ابن سنا، ١٩٨٩، الصفحات ١١٦-١١٨) (خليف، ١٩٨٧، الصفحات ٢٢-٢٨) .

ثانياً . فائدة المنطق: يرى ابن سينا أن المنطق مدخل ضروري إلى الفلسفة لأولئك الذين ليس لهم ميل صحيح في الفلسفة، ويدوره أوضح لنا الفائدة المطلوبة من دراسة وتعلم المنطق بقوله ((نريد أن نبين لنا كيف نسلك من أشياء حاصلة في أوهامنا وأذهاننا إلى أشياء أخرى غير حاصلة في أوهامنا وأذهاننا نستخلصها بتلك الأولى)) (ابن سينا، ١٩١٠، صفحة ٢٩)، وهنا يقرر ابن سينا أن الحاجة إلى علم المنطق حاجة أساسية وماسة لا يستغني عنها أحد، ويرجع هذا إلى إننا عن طريق معرفتنا لقواعد المنطق نستطيع أن ننظم معلوماتنا على وفقها فنوصلنا إلى المجهولات تصبح معلومات اخرى جديدة نضيفها إلى المعلومات التي أوصلتنا اليها. كما يشير ابن سينا أيضاً إلى أن الغرض من المنطق هو ((التوصل إلى العلوم اليقينية والتصورات الحقيقية التامة لنا، بل الضرورية لنا إذا شرعنا في استعمال هذه الآلة التي هي المنطق، وأخذنا نزن بميزانها العلوم النظرية والعملية معا)) (ابن سينا، ١٩٥٦، صفحة ٥٣).

١. الألفاظ والمعاني من حيث هي دالّة ومفردة ويشتمل عليه كتابا إيساغوجي لفرفوريوس(٣٠٥م) وهو المعروف بالمدخل.

٢. عدد المعاني المفردة الدالّة والشاملة بالعموم لجميع الموجودات من جهة ما هي تلك المعاني من غير شرط تحصلها في الوجود أو قوامها في العقل ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف (بقاطيغورياس) أي المقولات.

٣. تركيب المعاني المفردة بالسلب والإيجاب حتى تصير قضية وخبرا يلزمه أن يكون صادقا أو كاذبا ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف بـ(ارامياس) أي العبارة.

٤. تركيب القضايا حتى يتألف منها دليل يفيد علما مجهولاً وهو القياس ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف بـ(انولوطيقا) أي التحليل بالقياس.

٥. يعرف منه شرائط القياس في تأليف قضاياه التي هي مقدماته حتى يكون ما يكتسب به وقويا لاشك فيه وعليه يشتمل كتاب أرسطو المعروف بـ(انوطيقا الثانية) أي البرهان.

٦. تعريف القياسات الناقصة في مخاطبات من نقص فهمه أو علمه عن تبين البرهان في كل شيء في التي لا بدّ منها للمحاورات التي يراد منها التزام محمود أو تحرز عن إلزام مذموم والمواضع التي تكتسب منها الحجج في الجدل والوصايا المجيب والسائل ويتضمنه كتابه المعروف بـ(طوبيقا) أي صحة المواضع، أي الجدل، وبالجملة تعرف منه القياسات الإقناعية في الأمور الكلية.

٧. تعريف المغالطات التي تقع في الحجج والدلائل والمجاز والسهو والزلة فيها وتعديدها بأسرها كم هي والتنبيه على وجه التحرز ويتضمنه كتابه المعروف بـ(سوفسطيقا) أي نقض شبه المغالطين.

٨. تعريف المقاييس الخطابية البلاغية الناقصة في مخاطبات الجمهور على سبيل المشاورات والمخاصمات في المشاجرات أو المدح أو الذم أو الحيل الناقصة في الاستعطاف والاستمالة والإغراء وتصغير الأمر وتعظيمه ووجوه المعاذير والمعاتبات ووجوه تركيب الكلام في كل قصة وخطبة ويتضمنه كتابه المعروف بـ(روطوريقي) أي الخطابة.

٩. الكلام الشعري كيف يجب أن يكون في ذاته وما أنواع التصور والنص فيه ويشتمل عليه كتابه المعروف بـ(غرانيطقا) ويقال: بوطوريقي أي الشعري.

المبحث الثاني منطق ابن سينا في مؤلفات الباحثين العرب المعاصرين

المطلب الأول _ حضور المنطق السينوي في تاريخ الفلسفة الإسلامية

أولاً- حنا الفاخوري وخليل الجر*: يذهب هؤلاء الباحثين إلى التأكيد على أن ابن سينا على الرغم من تعمقه في دراسة المنطق إلا أنه لم يضف شيئاً جديدا إلى ما نقله الفارابي عن ارسطو، وقد تساءل ابن سينا عن غيره عن المنطق، هل هو جزء من الفلسفة أو آلة لها، وحاول ابن سينا التوفيق بين المشائين الذين يعدون المنطق آلة والرواقيين الذين يرون عكس ذلك، بالإضافة إلى ذلك بين كلا من حنا الفاخوري وخليل الجر أن ابن سينا اخذ عن الفارابي قوله إن العلم ضربان تصور وتصديق وأيضا تابع الفارابي في قسمته للمنطق حسب ما جاء ذكرها في كتاب إحصاء العلوم للفارابي وهي تسعة(سبق توضيحها) (الفاخوري، ١٩٩٣، الصفحات ١٦٧-١٦٨)

ثانياً- عبده الشمالي:** على وفق رأي هذا المؤرخ للفلسفة الإسلامية لا يعد ابن سينا المنطق علماً مستقلا كما سماه الفارابي، بل أسلوباً نظرياً يقودنا إلى معرفة الحقيقة (الشمالي، ١٩٧٩، صفحة ٣٦٠).

ثالثاً- محمد عبد الرحمن مرحبا*:** يقول هذا الباحث: ((إنّ ابن سينا قد اعتمد مثل غيره من فلاسفة الإسلام على منطق أرسطو وسلك في كلامه مسلك الفارابي، لا سيما في بداية حياته الفلسفية، فبحث في التصور والتصديق وأقسامهما، وفي فائدة المنطق وعلاقته مع اللغة وغير ذلك، لكنه عندما نضج تفكيره وأحس باستقلاله الذاتي وبسبب اشتغاله بالطب، وجد نفسه مسوقاً إلى تعديل رأيه في المنطق، أو شق عصا الطاعة على حد تعبيره، فهناك إذن تطور في الحياة العقلية لابن سينا، فالى جانب كونه فيلسوفاً فهو أيضاً عالم شغف بالدراسات التجريبية وحرص على استخدام المنهج العلمي في بحوثه، وهنا يصرح مرحبا ناقداً موقف ابن سينا بقوله: قد تعجل كثيرا في قبوله هذا المنطق (أي منطق أرسطو) على علاته، فكان واجبا عليه أن يمحصه في ضوء الخبرة العلمية التي اكتسبها باشتغاله في علم الطب، فيعد

أن وصل إلى النضج الفكري أراد ابن سينا أن يُعبر عن استكمال مذهبه في البحث بصياغة منطق جديد هو منطق المشرقيين، وقد تجد بعض آثار هذا المنطق في الإشارات)) (مرحبا، ١٩٧٠، الصفحات ٤٤٨-٤٤٩).

ويضيف مرحبا إلى حكمه السابق، أن ابن سينا لا يجحد أهمية هذه الأقيسة من الوجهة النظرية، إلا أنها غير كافية وإنما يجب أن يدعمها عنصر جديد مستمد من البحث العلمي وعمله في ميدان الطب، إلا وهو عنصر التجربة المحسوسة والواقع المشاهد، وهذه الوحدة بين الفكر والواقع وهذا التعاون بين التجربة المحسوسة والقياس النظري هما ما قصد إلى التعبير عنهما في منطقه الجديد (المصدر نفسه، صفحة ٤٩٠).

رابعاً- ماجد فخري**:** بحث ماجد فخري في بعض الجوانب المنطقية السينوية، وذلك من خلال عرض بعض الموضوعات التي اقتبسها من كتاب النجاة لابن سينا دون إضافة رأي أو نقد أو تحليل للنصوص، فقد اكتفى بعرض النص السينوي كما هو، ومن أهم الموضوعات التي تطرق إليها الباحث هي:

١. **البرهان:** إذ يُعرفه بأنه: قياس مؤلف من يقينيات تنتج علما نتائج يقينية، وأما البرهان المطلق فهو برهان الأنية وبرهان اللمية أي الوجود وعلة الوجود، فالوجود في الأول، والسبب في الثاني يقومان مقام المبادئ المتوسطة الموصلة إلى البرهان (فخري، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٧) (ابن سينا، ١٩٨٢، الصفحات ١٠٢-١٠٣)، وكل برهان يفتقر إلى ثلاثة عناصر أساسية هي الموضوعات والمقدمات والمسائل. فالموضوعات هي الأمور المسلمة في كل علم من العلوم، وكطلب أعراضها الذاتية في ذلك العلم كالعدد للحساب، والجسم للعلم الطبيعي، والموجود لما بعد الطبيعة، والمقدمات هي أحكام يقوم على أساسها الدليل، والمسائل هي القضايا أو الشكوك التي يطلب حلها في علم ما.

والبرهان فضلا عن هذه العناصر يلزم بعض المبادئ الأولية التي يقتضي معرفتها قبل مباشرة عملية البرهنة ذاتها. وهذه المبادئ تشمل الحدود والأوضاع والبديهيات، فالأوضاع أو الوضعيات هي قضايا غير بينة بنفسها، وهي إما أن تكون مستمدة من علوم أخرى جرى فيها إثبات صحتها، أو أن تكون مما تثبت صحته في

سياق البرهان نفسه، أما البديهيات (المقدمات) فهي قضايا بينة بنفسها، فمنها عامة كقولنا: إنّ كل حكم إما موجب وإما منفي، ومنها خاصة بعلم ما كقولنا: إنّ المقدارين المساويين لمقدار واحد هما متساويان (المصدر نفسه، الصفحات ٢١٧-٢١٨)[١٦].

٢. **الحدود**: هي أحكام لا يُستغنى عنها في إقامة البرهان، ومع ذلك لا يمكن أن يتوصل إليها لا بالبرهان ولا بالقسمة، ذلك أن كل برهان يستلزم حداً أوسط يستخرج من حد أو من رسم ما، أو هو خاصة عرفت بمجرد الاستقراء، فإذا كان مستمداً من تعريف فإما أن نفتقر إلى برهان يحتاج بدوره إلى حد أوسط، وهذا الحد إلى حد أوسط آخر... وهكذا إلى ما لانهاية له، أو أن يكون مدركا إدراكاً مباشراً، فإذا كان مستمداً من رسم أو استقراء لزم على ذلك أن الخاصة العرضية التي يدور عليها الرسم أو الاستقراء هي أشد مساساً بالبرهان من الخواص الذاتية التي يعتمدها التعريف وهو خلاف (فخري، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٨).

ويبين **جعفر آل ياسين******* أن عملية التعريف عند ابن سينا ليست سهلة التناول والتحديد، إذ إنّ التعريف كالأمر المتعذر على البشر سواء أكان تحديداً أو رسماً، فإنه يخشى مغبة الفساد في التحديد أو الرسم، لأن ابن سينا ممن ذهب إلى أن نظرية التعريف تنهض أساساً على الكشف عن الماهية ومقوماتها الذاتية، إذا تميزت تلك النظرية في التراث السينوي بتبني فلسفة المعاني أكثر من الاهتمام باللفظ أو بتعبير آخر أن الحرص على المضمون ينبغي أن يفوق الحرص على الشكل عند الاقتدار القدرة إلى الصياغة البيانية في الأسلوب، وهذا الأمر شكل اتجاهاً في فكرنا العربي المعاصر يتسم على أقل تقدير بوقفة علمية مالت عصر الحضارة خاصة فيما تلمسه في لغة المترجمين للتراث اليوناني حيث غلب عليهم المضمون على الشكل، فكانت أساليبهم أكثر تمفيداً وغموضاً من لغة الأدب والشعر (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ١١٠).

٣. **أنواع المغالطات**: إن المغالطات إما في اللفظ أو في المعنى، وهي إما أن ترد معتمدة أو غير معتمدة، فالمغالطات اللفظية قد تكون ناتجة عن التباس في التعبير أو خطأ في التركيب، أو أي خطأ آخر قد يعرض في الألفاظ التي تتركب

منها القضية، وأما المغالطات في المعنى فقد تنجم عن الدور أو المصادرة أو أخذ ما ليس بعلة علة أو جمع السائل في مسألة الخ (فخري، ٢٠٠٠، صفحة ٢١٩).

خامساً. محمد علي أبو ريان****:** يبين الباحث أن ابن سينا في دراسته للمنطق لا يخرج عن الإطار الارسطي أو الفارابي للمنطق، فالواقع يبين أن ابن سينا لم يضف شيئاً يذكر إلى المنطق كما نقله الفارابي، ولكنه حاول التوفيق بين اعتبار المشائيين للمنطق على أنه آلة للتفكر وموقف الرواقيين الذين يخلطون المنطق بالوجود ويقولون إن المنطق قسم من أقسام الفلسفة(هنا نجد رأي ابو ريان مخالفا لرأي جنا الفاخوري وخليل الجر)، وقد دأب المناطقة منذ القرن الثالث الميلادي على تناول هذه المشكلة، وانتقلت هذه القضية إلى العالم العربي، وشغل بها مناطقة العرب، واسهم ابن سينا في بسطها فبدأ بتحديد المعنى المراد من الفلسفة ، وبين أن المنطق صالح لأن يكون أداة للفلسفة أو جزء منها (ابو ريان، ١٩٩٢، الصفحات ٢٨١-٢٨٢).

سادساً. أنعام الجندي*****:** يذهب هذا الباحث إلى أن غاية المنطق عند ابن سينا، هي النظر في المعرفة وعصمة العقل من الخطأ، وتوجيه في طريق الصواب، فالمعرفة ذاتها إما تصور أو تصديق، فالتصور هو العلم الأول ويكتسب بالحد كتصورنا ماهية الإنسان، والتصديق يكتسب بالقياس كتصديقنا بان الكل مبدأ[١٩](ينظر: الجندي، أنعام، ب، ت، ص ١٣٨. فإذا كان الإدراك العقلي ارقى من الإدراك الحسي، وكانت المعرفة الحسية (العقلية)ارقى من المعرفة الحسية، فليس من شك في أن أحد أهم أسباب هذا الرقي هو اعتماد الإدراك العقلي والمعرفة الحسية على المنطق السليم (العراقي، ٢٠٠٣).

المطلب الثاني- منطق ابن سينا في الدراسات المنطقية العربية المعاصرة: في هذا المطلب سأتناول بالبحث والاستقصاء جملة من الباحثين العرب المعاصرين ممن درس منطق ابن سينا في كتاب خصصه عن المنطق عنده، وهنا يبرز لنا بقوة كل من جعفر آل ياسين، ونضال ذاكر وعلى وفق الآتي:-

أولاً- جعفر آل ياسين : إنّ هذا الباحث المدقق والمحقق في الفلسفة الإسلامية وفي الفارابي وابن سينا بخاصة قد خصص من بين الباحثين العرب المعاصرين مؤلفاً

مستقلاً للحديث عن منطق ابن سينا بالتفصيل، وذلك **في كتابه (المنطق السينوي عرض ودراسة للنظرية المنطقية عند ابن سينا)**، وهي أوسع دراسة عن منطق ابن سينا كتبت باللغة العربية كما سنبين في الأسطر اللاحقة، كما تحدث جعفر آل ياسين عن منطق ابن سينا في كتابه الآخر **(ابن سينا فيلسوف عالم)** إلا أنه لم يفرد له فصلاً في هذا الكتاب فيه متحدث باختصار عن المنطق عند ابن سينا.

بالبدء يحكم **جعفر آل ياسين** قبل الدخول بالمنظومة المنطقية السينوية، على أن الأخير هو ثمرة من ثمرات الفارابي من حيث شروحه وجوامعه، وابن سينا من حيث موسوعيته وتأسيسه ومنهجيته وسعة أفقه في العلم ووضوحا في الذهن، وعمقاً في التعبير والفهم.

تميز عمل ابن سينا المنطقي بالاستيعاب والجدة والتجديد، مع قدرات وملكات فاقت الحد الأعلى لرجال عصره ومفكريه، وهذا يقول جعفر آل ياسين أن المنطق السينوي لا يختلف في منظومته البنائية عما أشار إليه الفارابي، سوى إضافة المدخل إلى أقسامه (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ٧). لكن هذا لا يعني أن ابن سينا متأثر في الفارابي فحسب، بل هناك مؤثرات أخرى جاءته من أرسطو، لان المنطق السينوي لا يخرج في تظيره وبنيانه عن المنهجية التي اختطها أرسطوطاليس.

وكما ينبه جعفر آل ياسين على نقطة جوهرية عند ابن سينا بصيغة تساؤل: ألا وهي طبيعة العلاقة بين علم المنطق والفلسفة هل هو جزء لا يتجزأ منها؟ أم إنه مقدمة لها وآلة فيها. يجيب آل ياسين على موقف ابن سينا من هذه العلاقة، بقوله: إن ابن سينا في موقفه هذا تمثل بمرحلتين، أولاهما قصد بها الجوانب الشكلية من هذا العلم بصورة عامة واعتبرها مدخلا له، والأخرى قصد بها التعامل الفكري بطرق التحليل البرهاني للقضايا التي تعبر هي بحد ذاتها عن عالم حقيقي ومادي، فقرر عندئذ أن البرهان جزء من الفلسفة لأنه ينهض على أسس هذا العلم في المنهج والسبيل، وموقف ابن سينا هذا هو تجديد لرأي طرحه الفارابي من قبل (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ١٥).

وسأقتصر على الموضوعات التي ذكرها في المدخل، والمتضمنة أقسام العلم من تصور وتصديق والألفاظ بأقسامها والكليات

الخمس والمقولات العشرة مع توضيحها من ناحية الماهية والأقسام والأمثلة، وكما جاء عرضها آل ياسين في كتابه آنف الذكر، وهي كالتالي:

١- **العلم:** عند ابن سينا تصور وتصديق، فالتصور هو إدراك للماهية غير حكم عليها بنفي أو إثبات، أو بمعنى آخر هو إدراك المفرد إذا كان له اسم نطق به، وتمثلنا هذا الاسم في الذهن كقولنا: إنسان، أو كقولنا: العمل هنا، فإننا إذا وقفنا على معنى هذا التخاطب فقد تصورنا، أي تصورنا مفهوم الشيء الذي لا يوجد حقا في الاعيان بل في العقل.

أما التصديق فهو تصور مصحوب بحكم سواء كان سلباً أم إيجاباً، ويكتسب بالقياس أو ما يجري مجراه، كتصديقنا مثلاً أن للكل مبدأ فهو العمل علمي؛ لأنه هو الذي يتحصل في الذهن نسبة الصور المتصورة إلى الأشياء أنفسها، من حيث إنها مطابقة لها، ومن هنا أكد ابن سينا أن كل تصديق تصور وليس العكس (المصدر نفسه، صفحة ٢٣).

٢- **الألفاظ:** لها دلالتان مركبة ومفردة، فالمركب هو جزء يدل على معنى هو جزء من المعنى المقصود بالجملة دلالة بالذات كقولنا: الإنسان كاتب، حيث يكون في حال التركيب(الإنسان كاتب)، فلكل لفظة منها دلالة معنى، وبخلافة المفرد حيث لا يدل جزءٌ منه على جزءٍ من معنى الكل المقصود به دلالة بالذات، ويضرب ابن سينا على ذلك مثلاً بلفظة الإنسان، فإن (الألف) و(سان) لا يدل جزء منهما على معنى الإنسان، بل إننا نجد أن اللفظ المفرد تارة لا يمتنع من اشتراك الكثرة فيه في الذهن، كقولنا: مثلاً الإنسان، فلهذه الكلمة معنى في النفس يشمل الكثيرين كزيد وعمرو وخالد، وهو ما يطلق عليه بالكلي من الألفاظ، وتارة أخرى يمتنع في الذهن اشتراك الكثرة فيه كقولنا: زيد، من إذ إنّ معناه هو ذات المشار إليه، وأن ذات المشار هذا إليه، وأن ذات المشار هذا يمتنع في الذهن أن يجعل لغيره، وهو ما يطلق عليه بالجزئي من الألفاظ (٢٤) (المصدر نفسه، صفحة ٢٤) (ابن سينا، ١٩٨٢، صفحة ٤٤).أي أن اللفظ المفرد ينقسم على الكلي والجزئي.

٣- **الكليات الخمس:** وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام، **فالجنس** هو المقول على كثيرين مختلفين بالأنواع في جواب: ما هو؟ وقولنا مختلفون

بالأنواع، أي بالصور والحقائق الذاتية، وإن لم تُعرف به النوع الذي هو مضاف إلى الجنس، وقولنا: في جواب ما هو، أي قولاً بحال الشركة لا بحال الانفراد، كالحيوان للإنسان والفرس، لا كالحساس للإنسان والفرس، فإن الحساس لا يدل على كمال ماهية مشتركة للإنسان والفرس، وإن كان يدل على معنى ما هو ذاتي وهو كونه ذا حس وتخلى عن المتحرك بالإرادة ومن النفي وعن المغتذي وغير ذلك (ابن سينا، ١٩٨٢، الصفحات ٤٧-٤٨) .

أما **النوع** فيتصف بما هو أعم وبما هو أخص، والأعم ما كان مضافاً للجنس أو المركب تحته، أما الخاص فالمقصود فيه نوع الأنواع الذي يدل على ماهية مشتركة الأجزاء لا تختلف من حيث الذات (آل ياسين، ١٩٨٣، الصفحات ٣٠-٣١). ومعناه، أن النوع هو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة مثل الإنسان المنطبق على خالد وعلي.

أما ما يخص **الفصل** فالمقصود به الكلي الذي يحمل على الشيء في جواب أي الشيء هو في جوهره، وقد فرعه ابن سينا إلى ما هو عام وما هو خاص، والمقصود بالعام هو جواز انفصال شيء عن غيره ثم يعود فينفصل ذلك الغير به، ويجوز انفصال الشيء بالنسبة لموقتين متتابعين، ومثاله الأعراض المفارقة كالقيام والقعود فإن زيداً قد ينفصل عن عمرو بأنه قاعد، وعمرو ليس كذلك، وأما الفصل الخاص فهو المحمول اللازم من الأعراض مثل انفصال الإنسان عن الفرس بأنه بادي البشرة (المصدر نفسه، صفحة ٣٤)، ويضاف أن الفصل ما معناه الكلي المميز للنوع عن الأنواع المشاركة له في الجنس، مثل الناطق المميز لنوع الإنسان عن الأنواع المشاركة له في جنس الحيوان كالنوع الأسد مثلاً.

وأما **الخاصة** فيقول فيها ابن سينا: هي((المقول على الأشخاص من نوع واحد في جواب أي شيء هو لا بالذات، سواء كان نوعاً أخيراً أو متوسطاً سواء أكان عاماً في كل وقت أو لم يكن، فإن العام الموجود في كل وقت سواء كان نوعاً أخيراً أو متوسطاً هو الخص من هذا، ولا يبعد أن نعني بالخاصة كل عارض خاص بأي كان، ولو كان الكلي جنساً أعلى ويكون ذلك صدقاً جداً)) (ابن سينا، ١٩٥٧)

بمعنى إن الخاصة هي وصف لنوع واحد مثل الضاحك المختص صفة للإنسان وهكذا.

وآخر ما يتعلق بأقسام الكليات الخمس وهو **العرض العام**، وهو ما كان موجوداً في كلي أو غيره سواء شمل الأمور الجزئية أو لم يشملها، ويطلق على أفراد حقيقة واحدة، أو أكثر قولاً عرضياً، ويشترك في معناه أنواع جمة كالبياض للثلج وغيره (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ٣٦).

٤- **المقولات**********: وعندها عشرة (الجوهر والكم والكيف والإضافة والأين ومتى والوضع والجدة والملك والفعل والانفعال)، لكن نجد جعفر آل ياسين في كتابه سالف الذكر يكتفي بشرح خمس منها فقط وهي:

الجوهر- هو الشيء الذي له ماهيته وخاصيته في الأعيان مشروطا على أن لا يكون في موضوع، وأن تكون هذه الماهية لحقيقتها جوهراً كالإنسان مثلاً هو جوهر، لا لأنه موجود في الأعيان نحواً من الوجود الخاص بل لأنه إنسان فحسب (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ٤٥).

الكم- هو ما يقبل القياس، وله صفات خاصة أهمها قبوله للتجزئة ووجود العاد فيه، أي ما يعده ويقدره، واتصافه بقبول المساواة واللامساواة، وهو على نوعين كم متصل وهو: الذي لرسمه أن يوجد لأجزائه حد مشترك بالقوة تتلاقى عنده وتتحد به كالنقطة للخط، وكم منفصل هو الذي لا يمكن أن يفرض في أجزائه لا بالقوة ولا بالفعل حداً واحداً مشتركاً كالعدد مثلاً في حال الانتقال من عدد إلى آخر يليه، إذ لا نجد بينهما حداً مشتركاً (آل ياسين، ١٩٨٣، صفحة ٤٨).

الكيف- هي هيئة قارة في الشيء التي لا يقتضي قسمة ولا نسبة لذاته، وعند تحاول التعريف يتبين أن لفظة هيئة تشمل الأعراض كافة دون استثناء، وأن مفهوم قارة في الشيء يقود إلى عدم ضم الهيئات غير القارة كالحركة والزمان والفعل والانفعال، ولا يقتضي قسمه الفرض منها حذف طبيعة الكم وإخراجها، وأن معنى لذاته يقصد منه إدخال الكيفيات المقتضية للقسمة أما النسبة فحسب مواطنها المقتضية لها (آل ياسين، ١٩٨٣، الصفحات ٤٩-٥٠)[٣١].

الأين- هو كون الجوهر في مكانه الذي يكون فيه ككون زيد في السوق، بمعنى حصول الجسم في المكان أو الحيز الخاص (المصدر نفسه، صفحة ٥٢).

متى- هو كون الجوهر في زمانه الذي يكون فيه، مثل كون هذا الأمر أمس، أي نسبة ما للشيء من زمان سواء كان الوقوع في الزمان أو أطرافه (المصدر نفسه، صفحة ٥٢)[٣١].

أما بقية المقولات فلم يتناولها جعفر آل ياسين بالإشارة والشرح، ويحيل الباحث عليها إلى كتاب ابن سينا النجاة.

ثانيا- نضال ذكر عذاب********: **في كتابها الموسوم بـــ(نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها)** أوضحت الباحثة البرهان المنطقي السينوي، من ناحية التعريف والغرض والأصناف، مع عقد مقارنة مع نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي، لكن سوف نقتصر حديثي فقط عن البرهان عند ابن سينا فقط مستبعدة تلك المقارنة لعدم ضرورتها في سير مجال البحث مكتفية بذلك شرح البرهان بصورة أوسع عما ذكره لنا ماجد فخري وعلى وفق الآتي:

تستعرض لنا في البدء الكتب التي بحث فيها ابن سينا مادة البرهان، فتقول: نجده في كتابه عيون الحكمة يوجز كلامه في البرهان، وعلى نحو أدق وأوسع تفصيلا في كتاب الإشارات والتنبيهات، وبصورة أكمل وأكثر استقصاء في الشفاء، بينما يتضمن كتاب النجاة خلاصة عما ذكره عن البرهان في الشفاء، وقبل ذلك ما ذكره في الحكمة العروضية، ثم ما جاء به في كتاب منطق المشرقيين وتحديدا في القصيدة المزدوجة في المنطق، إذ تناول البرهان نظما (عذاب، ٢٠١٠، صفحة ٢٦٧).

كما توضح **الغرض من البرهان عند ابن سينا**، وهو: الطريق الموافقة للتصديق اليقيني والكشور الحقيقي، فمنفعة البرهان تكمن في مهمته التوصل إلى العلوم اليقينية والتصورات الحقيقية النافعة لنا، وذلك عند استعمال آلة المنطق كميزان للعلوم النظرية والعملية معا (المصدر نفسه، صفحة ٢٦٧)

وليس هذا فحسب، بل كشف الباحثة عند **ماهية البرهان عند ابن سينا**، والذي هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية، ويفسر ذلك في كون اليقيني في حال المقدمات التي ينتج في حال البرهان من جهة نفسه،

لأنه لو أراد النتيجة بذلك اليقين لكان قال: قياس يقيني النتيجة، ولكن هذا لا يصح، فلو كان القياس من جهة النتيجة لكان حال القياس من جهة النتيجة لكان حاله بالقياس إلى غيره وكونه يقيني المقدمات أمر له في ذاته (عساف، ٢٠١٠، صفحة ٢٨١) ويقارن (ابن سينا، ١٩٥٦، صفحة ٣١)

كما نذكر أيضاً **أصناف البرهان عند ابن سينا، وهما برهان (إنّ الشيء) وبرهان(لمَ الشيء)**، والبرهان الذي يجمع الأمرين معاً، فبرهان (**لمَ الشيء**) يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة في الذهن والتصديق بها ويعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة في الوجود فتعلم لمَ هذا الأمر في نفسه كذا، إذ يكون الحد الأوسط فيه علة التصديق بالنتيجة وعلة لوجود النتيجة لأنه علة للحد الأكبر، إما على الإطلاق وإما لا على الإطلاق، بل علة لوجوده للأصغر، إذا يكون الحد الأوسط نوعاً ما، وله جنس أو فصل أو خاصة، فتحمل تلك الحد عليه، أو لا وتحمل عليه ما وضع تحته، إما برهان (**إنّ الشيء**) فيعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة في الذهن والتصديق، ولا يعطيك لمَ هذا الأمر في نفسه كذا، لأن الحد الأوسط فيه ليس هو علة للأكبر في ذاته ولا علة لوجود الحد الأكبر في الأصغر وربما كان معلولاً له (المصدر نفسه، صفحة ٢٨٢) ويقارن (ابن سينا، ١٩٨٢، صفحة ١٠٣)

عليه، نجد ابن سينا يلتزم في التقرير والتحديد على برهانين هما (برهان الإنية) و(برهان اللمية) باعتبار النظرة السائدة لديه من أنّ البرهان على الحقيقة هو استدلال ضروري يتألف من مقدمات يقينية بشكل مباشر، وهي الضروريات أو بشكل غير مباشر وهي النظريات، فالإنية ابتداءً هي تحقق الوجود العيني من حيث مرتبة الذاتية، **وبرهان الإنية** منطقيا هو الذي يعطي علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق، بمعنى أنه يساعد بمعرفة إنّ الشيء موجود دون أن يبين علة وجوده، في الحد الأوسط مثلاً، فيه يعطي التصديق بالحكم فقط دون تعرض لعلة وجود الموضوع، أما اللمية فهي برهان يعطي علة اجتماع طرفي النتيجة، بمعنى إن الحد الأوسط فيه هو سبب وجود الحكم، أي أنه يعطي طرفي النتيجة في الذهن والوجود معاً، وإن كلاهما يحققان طرائق البرهان في

المعرفة المنطقية (عذاب، ٢٠١٠، الصفحات ٢٨٣-٢٨٤).

الخاتمة: من خلال ما ذكر في هذا البحث من آراء الباحثين العرب حول فلسفة ابن سينا المنطقية سواء من كتب على هذا الجانب بتواريخ الفلسفة أم في كتب مستقلة، وجدت بعضهن النص السينوي لحسب، أي أنهم لم يطبقوا منهجية معينة حول قراءتهم لفلسفته المنطقية، أو قاموا بنقد أو تحليل تلك النصوص، وعليه، استطيع القول: إنّ قراءات الباحثين للجانب المنطقي في فلسفة ابن سينا جاءت تاريخية سردية ليس إلا في جوانب نادرة جدا، هذا من جهة، ومن أخرى وجدنا بعض الباحثين قد أشاروا إلى تأثر ابن سينا بالفلاسفة السابقين عليهم وبخاصة أرسطو والفارابي، ومنوهين إلى أن منطق ابن سينا لا يخرج عن هذين الفيلسوفين من حيث التعريف والتقسيم للكتب المنطقية ومبانيها، وإن وجد ثمة حضور لابن سينا فإنما يتمثل بمحاولة ابن سينا التوفيق بين المشائين الذين اعتبروا المنطق آلة للفكر وموقف الرواقيين الذين يخلطون المنطق بالوجود ويقولون إن المنطق قسم من أقسام الفلسفة.

التعريف بالشخصيات والمصطلحات

* **حنا الفاخوري** أديب ولغوي ومؤرخ لبناني ولد سنة١٩١٤ في زحلة ، تلقى دروسه الابتدائية في زحلة ، سنة١٩٢٧ انتقل إلى القدس وأكمل دروسه المتوسطة والثانوية، وسنة١٩٣٦ انهى دراسته الفلسفية، كلف بالتدريس في جامعات عربية واوربية عديدة، ألف اكثر من مائة كتاب في اللغة والأدب والفلسفة ومن ابرز تلك الاعمال(جداول الصرف والنحو، ابو العلاء المعري، تاريخ الأدب العربي وغيرها) وتوفي سنة٢٠١١، اما **خليل الجر** باحث لبناني ولد في بحشوش في لبنان عام(١٩١٣) تلقى تعليمه في المدرسة الوسوعية في لبنان، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس، ومرتبته العلمية أستاذ في الفلسفة ، اسهم في تأسيس الجامعة اللبنانية عام ١٩٥١، كتب في تاريخ الفلسفة العربية والسريانية لفلسفة ارسطو والفارابي، مصير الإنسان، فضلا عن كتب مترجمة من سلسلة ماذا اعرف)، توفي سنة(١٩٨٧) من ابرز اعماله (المعجم العربي الحديث

والمعاصر)، ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

**عبد الشمالي باحث وأكاديمي لبناني.

*** محمد عبد الرحمن مرحبا: هو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الحميد مرحبا سمي بفيلسوف طرابلس تعلم في مدارس طرابلس وحاز على الدكتوراه في الفلسفة والعلوم، باحث وأستاذ الفلسفة الإسلامية في الجامعة اللبنانية وأثبت حضوره الاكاديمي خلال سنوات التدريس، كما كان له حضور لافت في الحياة العلمية والفكرية، أصدر العديد من الكتب ونشر العديد من مقالات. من اهمها(الجامع في تاريخ العلوم عند العرب، اصالة الفكر العربي ، مع الفلسفة اليونانية)، ينظر: ويكيبيديا.

**** ماجد فخري أستاذ الفلسفة ومؤرخ الفلسفة الاسلامية في لبنان، ولد في قرية الزاوية قرب صور جنوب لبنان عام(١٩٢٣) وتخرج بماجستير في الفلسفة من الجامعة الاميركية ١٩٤٧ونال الدكتوراه من جامعة الشرق لسكوتلندا ١٩٤٩، اسهم في العديد من المؤلفات في المجال الفلسفي ابرزها(ارسطو، رسائل ابن باجة الالهية، دراسات جديدة في الفكر العربي) توفي سنة(٢٠١٢)، ينظر: ويكيبيديا.

***** جعفر آل ياسين : هو جعفر بن مرتضى آل ياسين ولد في مدينة الكاظمية في العراق عام١٩٣٢المتوفي في مدينة النجف الأشرف عام٢٠٠٨، يعد علامة فلسفية بارزة في الدرس الفلسفي العراقي المعاصر فضلا عن العربي والإسلامي، وذلك لما قدمه من دراسات فلسفية معمقة في الفلسفة اليونانية والإسلامية والتراث العربي الإسلامي وتحقيقات نصوص فلسفية لكبار الفلاسفة المسلمين من امثال الفارابي وابن سينا، وكرج عمله الفلسفي مبكرا عندما كان طالبا للفلسفة في كلية الآداب ببغداد للتخرج عند الفيلسوف صدر الدين الشيرازي، لينتقل بعدها للدراسة في جامعة اكسفورد للحصول على الدكتوراه في الفلسفة، درس في الجامعات الغربية والعربية ، من أبرز أعماله: (فلاسفة يونانيون، والمدخل الى الفكر الفلسفي عند العرب، وفيلسوفان راشدان، الفارابي في حدوده ورسومه، وغيرها من الكتب ما بين مؤلفة ومحققة)، ينظر: العبيدي، حسن

مجيد: جعفر آل ياسين السيرة والانجاز الفلسفي، العدد١٦، مجلة الفلسفة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، سنة النشر،٢٠١٧، ص١الى ص ٢١٨.

******** محمد علي ابو ريان:** أستاذ الفلسفة الاسلامية في مصر، ولد عام ١٩٢٠ في الاسكندرية، تخرج في كلية الآداب جامعة الاسكندرية عام١٩٤٤، وحصل على ماجستير في الفلسفة من الاسكندرية عام١٩٥٠، بعنوان(ميتافيزيقا الإشراق عند السهروردي) وسافر إلى فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه فيها عام١٩٥٦ بعنوان(انتقال العقل الافلاطونية إلى المدرسة الاشراقية)، عاد بعد ذلك إلى مصر حاصل على الأستاذية في الفلسفة، من أبرز أعماله(فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، مدخل لدراسة الفلسفة الاسلامية، تاريخ الفكر الفلسفي ارسطو والمدارس المتأخرة)، ينظر: ويكيبيديا.

********* العلم الجندي** هو أديب سوري ولد في مدينة سلمية في حمص عام١٩٢٤، وهو من عائلة الجندي المعروفة بالأدب والسياسة، درس في نفس المدينة الابتدائية والثانوية، الى أن ذهب إلى لبنان وعمل في مجال التدريس والصحافة توفي عام ٢٠١٥، من أبرز أعماله (الفلسفة عند العرب، دراسات في الأدب العربي).

********** المقولات** هي الأجناس العالية التي تحيط بجميع الموجودات أو المحمولات الأساسية التي يمكن اسنادها إلى كل موضوع ينظر: صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٢، ص ٤١٠.

*********** نضال ذاكر عذاب :** باحثة عراقية حاصلة على مرتبة الأستاذية في الفلسفة، أستاذة المنطق في قسم الفلسفة كلية الآداب الجامعة المستنصرية في العراق، لها العديد من البحوث وبعض المؤلفات الفلسفية من أبرزها: (المنطق الصوري بين ارسطو والفلاسفة المسلمين، نظرية البرهان المنطقية)، ومن أبرز البحوث المنشورة: (فلسفة العدالة في الفكر الراقيني القديم) .

المصادر والمراجع

آل ياسين، جعفر: ١٩٨٤

- فيلسوف عالم (دراسة تحليلية لحياة ابن سينا وفكره الفلسفي) ، ط١، دار الأندلس، بيروت.

- المنطق السينوي،١٩٨٣ ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله:

- النجاة، تحقيق ماجد فخري،١٩٨٢ دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- الإشارات والتنبيهات، تحقيق سليمان دنيا،١٩٤٩ ، ج١، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.

- منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق، ١٩١٠ ، المكتبة السلفية، القاهرة.

- الشفاء المنطق (البرهان)، تحقيق أبو العلا عفيفي، ١٩٥٦،المطبعة الأميرية، القاهرة.

- رسالة في أقسام العلوم العقلية ضمن كتاب تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات، ١٩٨٩، ط٢، دار العرب للبستاني، القاهرة.

- الشفاء . المنطق (المدخل)، تحقيق الأب جورج قنواتي وجماعته، ١٩٥٢ ،القاهرة.

أبو ريان، محمد علي: ١٩٩٢

- تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، ، دار المعرفة، الإسكندرية.

الجندي، انعام: ب، ت

- دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية، منشورات الشرق الأوسط.

خليف، فتح الله: ١٩٨٢

- المدخل الى الفلسفة من وجهة نظر الإسلاميين، دار الجامعة المصرية، الاسكندرية.

الشمالي، عبدة: ١٩٧٩

- عبدة: دراسات في الفلسفة العربية الإسلامية وأثار رجالها ط٥، دار صادر، بيروت.

صليبا، جميل: ١٩٨٢

-المعجم الفلسفي ،ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

العبيدي، حسن مجيد: ٢٠١٧

- جعفر آل ياسين السيرة والانجاز الفلسفي، العدد١٦، مجلة الفلسفة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

عذاب، نضال ذاكر: ٢٠١٠

-نظرية البرهان المنطقية عند الفارابي وموقف ابن سينا وابن باجة منها»، ط١، بيت الحكمة، بغداد.

العراقي، محمد عاطف: ٢٠٠٣

-أشهر العلماء في التاريخ(ابن سينا) ط١، دار المعارف، القاهرة.

الفاخوري، حنا وخليل الجر: ١٩٩٣

- تاريخ الفلسفة العربية ،ج٢، دار الجيل، بيروت.

فخري، ماجد: ٢٠٠٠

- تاريخ الفلسفة الإسلامية منذ القرن الثامن إلى يومنا هذا ، نقله إلى العربية كمال اليازجي، ط٢، دار المشرق، بيروت.

مرحبا، محمد عبد الرحمن: ١٩٧٠

- من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، بيروت.

المصادر العربية باللغة الإنكليزية

Abu Rayyan, Muhammad Ali: ١٩٩٢

- History of philosophical thought in Islam, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria.

Al-Fakhouri, Hanna and Khalil Al-Jarr: ١٩٩٣

- History of Arab Philosophy, Part ٢, Dar Al-Jabal, Beirut.

Fakhry, Majed: ٢٠٠٠

- The History of Islamic Philosophy from the Eighth Century to the Present Day, translated into Arabic by Kamal Al-Yaziji, ٢nd edition, Dar Al-Mashreq, Beirut.

Al-Iraqi, Muhammad Atef: ٢٠٠٣

-The most famous scholars in history (Ibn Sina), ١st edition, Dar Al-Latif, Cairo.

Al-Jundi, Inam: b, d

- Studies in Greek and Arabic philosophy, Middle East publications,

Al-Obaidi, Hassan Majeed: ٢٠١٧

- Jaafar Al Yassin, Biography and Philosophical Achievement, Issue ١٦, Philosophy Magazine, College of Arts, Al-Mustansiriya University.

Al-Shamali, Abda: ١٩٧٩

- Abda: Studies in Arab-Islamic philosophy and the works of its

- Al-Shifa - Logic (Introduction), edited by Father George Kanawati and his group, ١٩٥٢, Cairo.
- Al-Shifa Logic (Al-Burhan), edited by Abu Al-Ala Afifi, ١٩٥٦, Al-Amiriya Press, Cairo.
- Survival, edited by Majid Fakhri, ١٩٨٢, New Horizons House, Beirut.
- A treatise on the sections of rational sciences within the book Nine Treatises on Wisdom and Naturalities, ١٩٨٩, ٢nd edition, Dar Al-Arab by Al-Bustani, Cairo.

Saliba, Jamil: ١٩٨٢
-The Philosophical Dictionary, Part ١, Dar Al-Kitab Al-Lubnabi, Beirut.

Torment, Nidal Zakir: ٢٠١٠
-Al-Farabi's logical theory of proof and the position of Ibn Sina and Ibn Bajja on it, ١st edition, Bayt al-Hikmah, Baghdad.

men, ٥th edition, Dar Sader, Beirut.

Al Yassin, Jaafar: ١٩٨٤
- A scholarly philosopher (an analytical study of Ibn Sina's life and his philosophical thought), ١st edition, Dar Al-Andalus, Beirut.
- Ainian Logic, ١٩٨٣, ١st edition, New Horizons House, Beirut.

Hello, Muhammad Abd al-Rahman: ١٩٧٠
- From Greek philosophy to Islamic philosophy, Oweidat Publications, Beirut.

Khalif, Fathallah: ١٩٨٢
- Introduction to philosophy from the point of view of Islam, Egyptian University House, Alexandria.

Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussein bin Abdullah:
- The Logic of the Orientals and the Double Poem in Logic, ١٩١٠, Al-Maktabah Al-Salafiyya, Cairo.
- Signs and Warnings, edited by Suleiman Dunya, ١٩٤٩, Part ١, Issa Al-Halabi Press, Cairo.